بمنزلة الذبح لخوفهان يقول الناس رغب في الدنيا ورجع عن الزهد
ومنهم من يريد القبول عند اهل الدنيا من الملوك والاغنياء و
عند اهل الصلاح فلو لبس الخرقة والوسخة اذا رد ذلك اهل الدنيا
ولو لبس الفاخرة رد ذلك اهل الدين ولا يعلم زهده وصلاحه فيطلبون
الا صواف الرقيقة والاكية الرقيقة مما قيمتها قيمة ثياب الاغنياء
وهيئتها هيئة ثياب الصلحاء فيتمسون القبول عند الفريقين
ولو كانوا لبس حبشر ووسخ لكان عندهم كالذبح خوفا من السقوط
من اعين الملوك والاغنياء ولو كانوا لبس ما يلبسه الاغنياء لعظم
عليهم خوفا من ان يقال رغبوا في الدنيا وان لا يعلم انهم من اهل
الدين والصلاح والزهد ورياء اهل الدنيا بالثياب النفيسة و
المراكب الرفيعة والمساكن الواسعة يلبسون في بيوتهم الثياب
الحسنة ولا يخرجون بها والثالث القول كالوعظ والنطق بالحكمة
والاخبار والآثار واظهار الغزارة العلم ودلالة على شدة الغايته باحوال

باحوال السلف وتحريك الشفقتين بالذكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عشهد
الخلق واظهار الغضب للمنكرات والاظهار الاسف على مقارنة الناس
المعاصي وترقيق الصوت بقراءة القرآن ليدل بذلك على الحزن والخوف
والدعاء وحفظ القرآن والحديث ولقاء الشيوخ وذكر ما فعله من الطاعات
والرد على من يروي الحديث ببيان خلل في نقله او متنه او لفظه
ليعرف انه بصير بالاحاديث والمجادلة على قصد اهمال الخصم لينظر الناس
قوته في العلم الدين ونحو ذلك ورياء اهل الدنيا بالاشعار والامثال و
اظهار البلاغة والفصاحة والرابع العمل كتطويل المصلي القيام والركوع
والسجود وتعديل الاركان واطراق الرأس وترك الالتفات واظهار الهدو
والسكون وتسوية القدمين واليدين في محضر الناس دون الخلوة
وقس عليها سائر الاعمال ورياء اهل الدنيا بالتبختر والاختيال وتقريب
الخطا والاخذ باطراف الزيل ونحوه والثالث الاصحاب والزائرون كمن
يفرح بكثرتهم ومشيهم خلفه عند ذهابه الى الجمعة او الدعوة ويباهي